نحو عالم آمن ونظيف

مفهوم الحرب والسلام

للطلاب والناشئين

- سلوكيات يكتسبها الطفل من الأسرة.
- العنف في المدارس والبرلمان المدرسي.
- ثقافة الاختلاف وقبول الآخر.
- كثير من الحروب هي نتائج لتهور زعيم!

فتحى صالح

مكتبة ابن سينا

صالح ، فتحى.
مفهوم الحرب والسلام للطلاب والناشئين/ فتحى صالح
-- ط١- القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ٢٠١٤
٣٢ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٩ ٠٧٦ ٤٤٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١- السلوك – علم نفس
٢- الشباب _ الجوانب الأخلاقية
٣- آداب السلوك
أ- العنوان

١٥٠

رقم الإيداع: ٢٠١٤/١٤٠٦٥
الترقيم الدولي: 978-977-447-076-9

تصميم الغلاف: إبراهيم محمد إبراهيم
رسوم: زكريا عبد العال

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص.ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ ـ هاتف: ٤٣٥٣٧٦٨ ـ ٤٣٥١٩٦٦ ـ ٤٣٥٩٠٦٦
فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ جوال: ٠٥٥٠٦٧١٩٦٧
E-mail: alssay99@hotmail.com

مطابع العبور الحديثة – القاهرة
تليفون: ٤٦٦٥١٠١٣ فاكس: ٤٦٦٥١٥٩٩

مكتبة ابن سينا

للنشر والتوزيع والتصدير

نافذتك على الفكر العربي والعالمي من خلال ما تقدمه لك من روائع الفكر العالمي والكتب العلمية والأدبية والطبية ونوادر التراث واللغات الحية. شعارنا: قدم الجديد..
وبسعر رخيص

يشرف عليها ويديرها
مهندس
مصطفى عاشور

٧١ شارع محمد فريد ـ النزهة ـ مصر الجديدة ـ القاهرة
تليفون: ٢٦٣٧٩٨٦٣ - ٢٦٣٥٢٢٨٢ فاكس: ٢٦٣٨٠٤٨٢
Web site: www.ibnsina-eg.com
E-mail : info@ibnsina-eg.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أو اقتباس أي جزء من الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة ميكانيكية أو إليكترونية بدون إذن كتابي سابق من الناشر.

مقدمة

كثرت الشكوى من حالات العنف والصدام والنزاعات بين الأطفال والشباب، بل والفتيات أيضًا، ولم يقتصر هذا الأمر على فئة بعينها، أو مجتمع بذاته، بل صارت حالات الشجار والصراع قاسمًا مشتركًا بين كافة أطياف المجتمع وفي مختلف المراحل السنية!

ويرجع ذلك - من وجهة نظري - إلى النظرة المادية التي أصبحت معيارًا للحكم على الأمور، وأصبح الشاب المرموق الذي ينتظره ويتمناه معظم الآباء هو الشاب الناجح في حياته العملية الذي يستطيع أن يكسب مالًا من أي اتجاه وبأية وسيلة، دون البحث في أي خلفيات.. هل ظلم أحدًا، هل اغتصب حق زميل.. هل استخدم أساليب غير مشروعة للوصول إلى هذه الثروة.. كل ذلك لا يهم في سبيل أن يصبح الابن غنيًا ومشهورًا وقادرًا على كسب المال.

ومن هنا كان محور تربية كثير من الأبناء هدفه الأساسي أن يكونوا ناجحين ماديًا بعيدًا عن النواحي السلوكية والقيم الأخلاقية، ومن ثم كثرت المشاحنات والصراعات واتسعت هوة الخلافات، وتولد العنف الذي يعود بآثاره السلبية على هؤلاء أنفسهم مثلما يصيب الآخرين، وأصبحت المجتمعات تئن بالشكوى من هذا العنف الذي قد يكونون هم صانعوه بأنفسهم نتيجة قلة الوعي، وعدم إدراك للنتائج المستقبلية، بالإضافة إلى الأنانية التي أصبحت سمة غالبة لدى السواد الأعظم من أفراد الشعوب.

والشيء الأخطر هو أن هذا العنف ينتقل مع الشاب بعد ذلك عندما يصبح مستقلًا عن أسرته، أو ربما قبل ذلك مثلما شاهدناه في المجموعات المسماة «الألتراس» ونعلم أنهم جميعًا من أسر مثقفة راقية ولكنهم لا يتورعون عن استخدام العنف مع منافسيهم ومعارضيهم في كثير من الأحيان!!

أضف إلى ذلك فإن هؤلاء يميلون عند الكبر إلى الأحزاب والقيادات التي تسعى إلى السيطرة وإكبار الذات والتعدي على حقوق الآخرين، وقد رأينا أن بعض تلاميذ هذه المدرسة على مستوى العالم قد أشعلوا الحروب واغتصبوا ما ليس من حقهم نتيجة التربية التي عودتهم على عدم احترام الآخرين.

وفي هذا الكتاب نحاول أن نلقي الضوء على بعض السلوكيات التي تنشأ وتنمو عند الأطفال منذ الصغر، وكيف نربي أولادنا ليصبحوا سلميين متحابين غير متشاحنين ولا طامعين؛ لنعيش مجتمع الأمن والأمان من جديد!!

المؤلف

نقطة البداية لبناء السلوك المتسامح

عندما تصطحب طفلك إلى متنزه أو ناد اجتماعي فلابد أنه سيختلف مع أحد أقرانه حول السيطرة على كرة أو الانفراد بلعبة معينة.

إنه في العصر الحالي أصبحت كل أم تنتصر لولدها بالصياح والتباغض والتناحر مع الابن الآخر، ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى التفوه بألفاظ نابية أمام الأطفال، فكيف يكون سلوك هؤلاء عند الكبر؟!

وفي حالات أخرى تقف السيدتان على بعدين متساويين من ولديهما وتتصافحان بابتسامة وتنظران إلى الطفلين برفق، فيبتسم الطفلان ويتصافحان ويحاول كل منهما أن يقدم الثاني ليأخذ دوره في اللعب.

هذا السلوك العاقل من السيدتين ينمي عند الطفلين روح التسامح وإيثار الغير، وعدم تفضيل الذات، وعدم الرغبة في السطو على مقدرات الآخرين، فكل إنسان له ممتلكاته الخاصة ولا يمكن أن يمتلك الفرد كل شيء.

ومن ثم عندما يشب الأبناء عن الطوق يكون لديهم صفاء نفسي وتسامح وتصالح مع الآخرين، حتى يسود مجتمع الحب والوئام.

***

عندما يختلف الأب والأم داخل الأسرة الواحدة ويعلو صوتاهما أمام الأبناء، ويحاول كل منهما أن ينتصر لرأيه ويسفّه الرأي الآخر، ويحتدم النقاش، ويشتد الجدال، فهنا يقف الأبناء في حالة قلق وترقب وخوف وتسوء الحالة النفسية لديهم.

وإذا استمر الوالدان على هذا الخلاف وأصر كل منهما على رأيه فإنه تتولد عند الأبناء عقدة التمسك بالرأي ورفض الرأي الآخر، وتكون صفة عدم التسامح هي المسيطرة على سلوكهما بعد ذلك.

أما إذا استمع كل من الوالدين إلى وجهة نظر الآخر، وحاولا أن يقرّبا وجهتي النظر، وربما يساعدهما في ذلك مشاركة الأبناء في الرأي، فإن ذلك سوف ينتهي بهما إلى حل وسطي يرضى عنه الطرفان ويسعد به الأبناء.

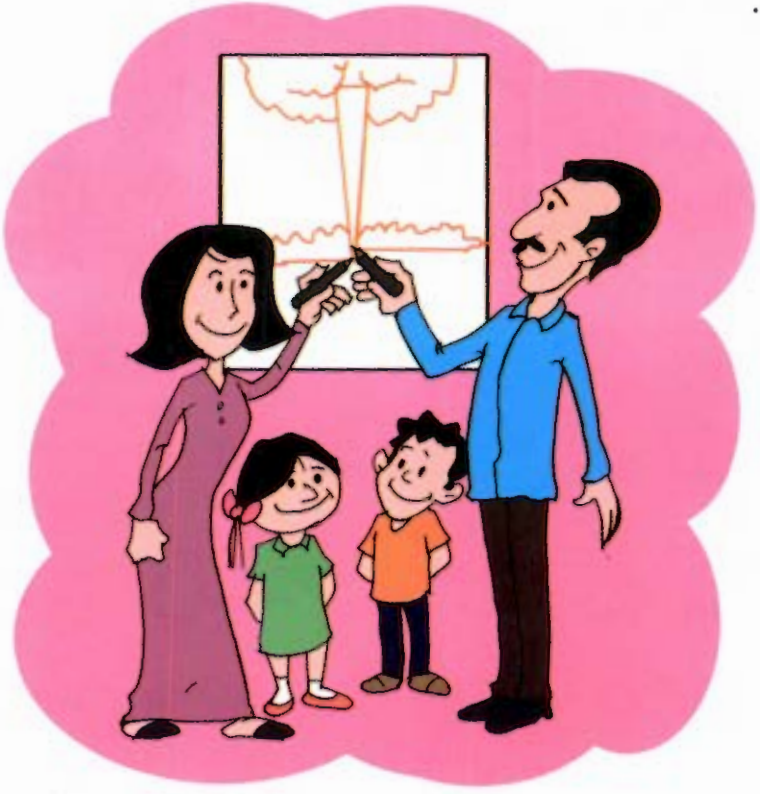

وهذا السلوك يجعل الأبناء يسمحون بعد ذلك لسماع الرأي الآخر ومحاولة التنازل عن جزء من رأيهم ليشركوا معهم الآخر فيتفق الجميع على كلمة سواء بينهم، ويكون هناك سعي دائم نحو السلم والبعد عن العدوانية.

زراعة العنف في مفهوم الطفل

يشبّ الطفل متأثرًا بالجو المحيط من حوله، متشبعًا بالسلوكيات التي يلمسها ممن حوله، ومؤمنًا بالأفكار التي يغرسها فيه الوالدان والإخوة والأهل، فإذا كانت المعاملات في البيئة المحيطة مبنية على التفاهم والحوار الهادئ نشأ الطفل على ذلك، وأصبح قادرًا على الإقناع والاقتناع في تعاملاته مع زملائه في الفصل، وأقرانه في النادي، ثم بعد ذلك في العمل يكون تعامله مع رؤسائه ومرءوسيه مبنيًا على الحب والتعاون والتفاهم وعدم الدخول في مناوشات ومناقشات تمس مصالح الزملاء.

فإذا صار من بين هؤلاء النشء شخصية قيادية ذو مركز مؤثر بين أفراد شعبه وكان عطوفًا خدومًا ذا مروءة، لا يعتدي على حقوق أحد، ولا يحب الظلم، فإذا انضم إلى القيادة السياسية كان محافظًا على حقوق الدول المجاورة، ومفاوضًا جيدًا لحل أية خلافات إقليمية، فتعيش الدول المتجاورة في أمن وسلام، ويحدث التبادل المعلوماتي والاقتصادي والثقافي، ويعم الرخاء شعوب المنطقة.

وعلى النقيض من ذلك نجد الأطفال الذين ينشأون في بيئات عنيفة دائمة الشجار أو في عائلات طامعة تحب أن تصل دائمًا إلى مكتسبات معينة بشتى الوسائل مهما كانت سلمية أو غير سلمية؛ فإن الطفل في هذا الوسط يميل لأن يكون هجوميًّا دائمًا لا يألف ولا يتآلف، ويحب أن يكون مهيمنًا على المواقف بالصوت العالي واستخدام القوة إذا لم يستطع الوصول إلى مراده، حتى في الأمور عديمة الأهمية، وكم من حادثة رأيناها أو قرأنا عنها وتكون نتيجتها القتل وإزهاق الأرواح بدون أسباب فعلية سوى أن الجناة من الأشخاص الهجوميين الذين لا يعرفون أساليب الحوار الهادئ.

فإذا ما كبر الأطفال الذين تربوا في هذا الوسط وشاءت الأقدار أن يصبح واحد منهم في منصب قيادي، فإنه يسعى دائمًا إلى السيطرة على كل شيء والتحكم في جميع الأمور، وعدم استشارة أعوانه، فيكون قراره دائمًا فرديًا يتسم بالمصلحة الشخصية وحب الظهور والاعتلاء فوق الجميع، والتضحية بالمصلحة العامة في سبيل أن يصير القائد الأوحد الذي يكون له الحظوة ويمتلك كل ما يريد ليعوض نقصًا معنويًا عانى منه في الصغر أو لتنمية الأفكار السوداوية والميول السادية التي غرستها فيه البيئة الأنانية ذات السلوكيات الجشعة والطامعة فيما ليس من حقها.

العنف في المدارس

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف بين طلاب المدارس على اختلاف مراحلها، ابتداء من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية.. ولكل مرحلة أسبابها وأشكال العنف فيها.. فهناك عنف لفظي، حيث تحدث تعديات بالألفاظ، أو يحدث احتكاكات أو تشابكات بالأيدي وربما يصل الأمر إلى تبادل الضرب في بعض المستويات البيئية .

وتبدأ الأسباب من الأسلوب التعليمي والتربوي في هذه المدارس، حيث يستخدم بعض المعلمين أساليب غير تربوية في التعامل مع التلاميذ، فهناك المعلم الذي يحقر من شأن تلميذه ويوبخه ويسيء إلى أسرته وبيئته لمجرد أن هذا التلميذ أهمل واجباته أو نسي كراسته أو أخفق في إجابة سؤال، فيصبح هذا التلميذ عرضة لسخرية زملائه فيشعر بالنقص والدونية، ويحاول أن يثأر لنفسه بكافة الأساليب المتاحة أمامه، فهو قد يمزق الكتب ويطؤها بقدميه ليعبر عن اللامبالاة، وأن المدرسة لا تهمه، وهو ما يعني أنهم جميعًا بما فيهم المعلم لا يهمونه، ولا يأبه بهم.

إن التلاميذ الذين يعيشون حياتهم المدرسية على مثل هذا النحو لا يحسون بالحب ناحية زملائهم، ولا ينخرطون معهم في أي موضوع خاص أو عام، ويحاولون دائمًا أن يجعلوا لأنفسهم حياة خاصة بهم مبنية على المؤامرة والتدبير في الإيقاع بالغير، وإلصاق التهم بهم حتى يظهر الآخرون بصورة معيبة.. وهكذا تنتشر الفتن في المجتمع المدرسي، وتكون النتيجة خروج مجموعة من الشباب الحاقد على المجتمع كله إلى الحياة، فتسود البغضاء والشحناء بين الأفراد، وقد يتطور الأمر إلى ما هو أكثر من ذلك إذا وصل هؤلاء الشباب إلى مجال السياسة، كما حدث في كثير من الحروب والمعارك التي قامت بين الدول، وكان سببها هو الحقد الدفين الكامن في نفس قائد من القادة ونما في أعماقه منذ الصغر!

البرلمان المدرسي!

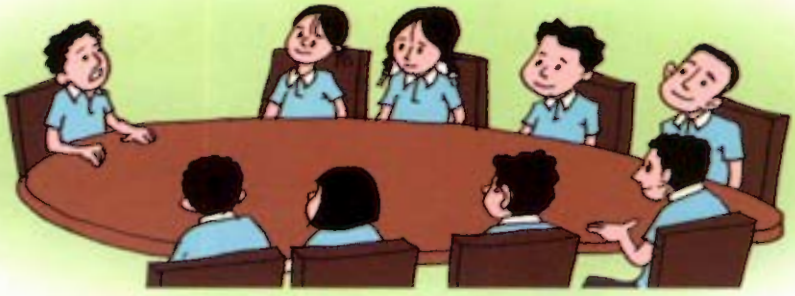

وعلاجًا لما يفسده هؤلاء المعلمون غير التربويين، فإن الباحثين النفسيين والتربويين قدموا عدة نتائج لأبحاثهم حيث قالوا إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى بناء جيل من التلاميذ يحب بعضه بعضًا هو تكوين البرلمان المدرسي الذي يتناقش فيه التلاميذ بعيدًا عن المدرسين، أو يستدعون لجلساتهم من يرضونه من المعلمين الذين يقدمون لهم النصيحة

المخلصة، وأن يسرد التلميذ مشكلاته أمام زملائه بدون حساسية، ويكون هؤلاء الزملاء على قدر المسئولية ويحاولون إيجاد الحلول لزميلهم بحيث يبحثون كل الجوانب في حياته ليقفوا على لبّ المشكلة وينصفونه أو يعطون له التوجيهات دون أن يجرحوه، ومن ثم يخرج إلى المجتمع عضوًا مفيدًا بلا عقد أو أحقاد.

ثقافة الاختلاف

لابد أن يعلم الأبناء أن الجميع يخطئ، هو وغيره، وكل إنسان له حق التعبير عن رأيه سواء كان بالخطأ أم بالصواب، وينبغي على الآخرين سماعه باهتمام، وكذلك هو يجب أن يستمع لرأي أقرانه دون تسفيه لهذا الرأي، فربما يكون هو الرأي الأصوب والأفضل دون أن يدري ويستفيد منه ويصحح أفكاره، بدلًا من أن يتشبث برأي واحد واعتباره هو الوحيد الصواب وما عداه هو الخطأ.

مثل هذه السلوكيات تجعل الجميع يتشاورون في قراراتهم ولا يحب أحدهم أن يتمسك برأيه مهما اختلف معه الآخرون، فالرأي الواحد لا يمكن أن يتفوق على رأي المجموع مهما كانت عبقريته ورجاحته، وإن أصاب مرة فيمكن أن يخطئ أكثر من مرة.

العلاقات بين المجموعات

وعلى نفس المستوى تتطور هذه السلوكيات مع الجماعات المختلفة. فإذا كان الأفراد من مجتمع متنافر، حيث تسود الروح الانفصالية وعدم الاتفاق المستمر بين الأفـراد في الأسرة الواحدة، فإن رفض الآخر سيكون هو السلوك الحاكم في هذه الحالة وتنشأ الخلافات الشديدة بين المجموعات.

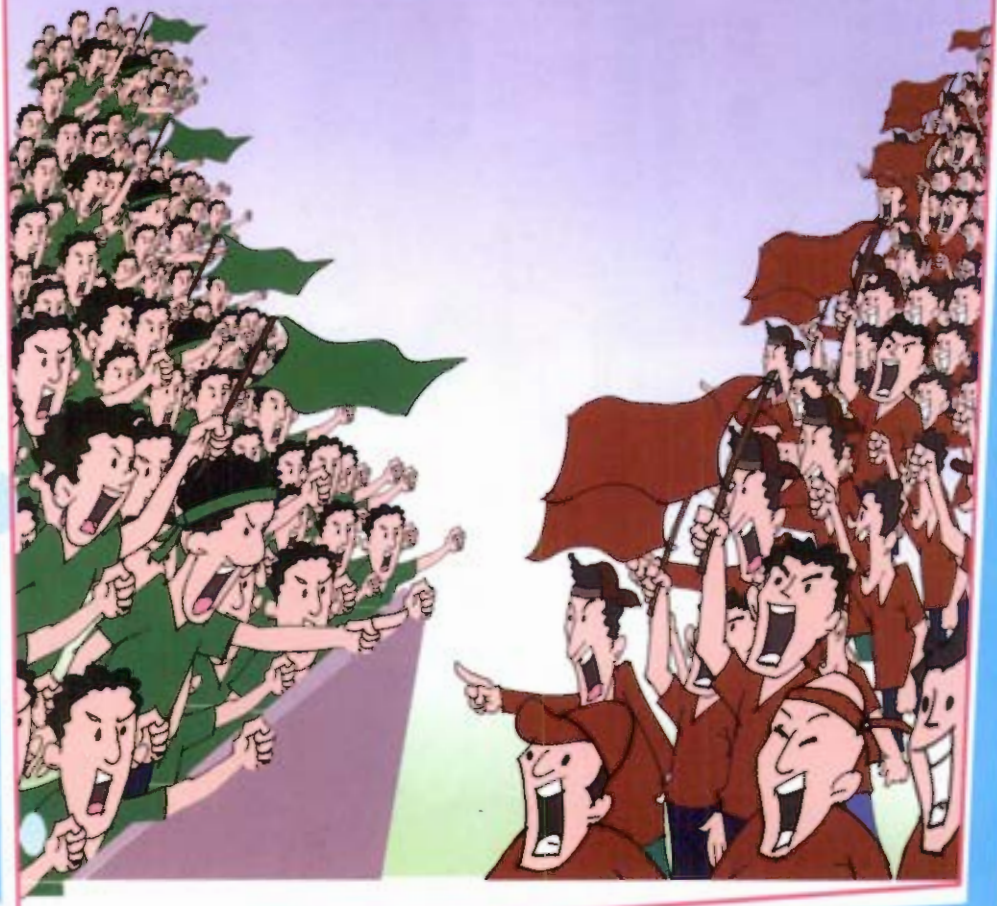

ولكن إذا وجدت الروح التسامحية وكان الأفراد من أبناء الأسر التي تسعى في النهاية إلى التصالح، فإن المجموعات مهما ظهر الخلاف بينها واشتد التنافس، فإنه في النهاية سوف تحترم كل مجموعة شعور الأخرى ويتصافح الجميع.

ولعلنا نلاحظ أن كل فرد في الحالة الأخيرة يعود إلى بيته بلا ضغوط عصبية ويبيت من ليلته هادئًا قرير العين، فلم يسب أو يشتم أو ينفعل على أحد، وأيضًا لم يجهل عليه أحد.

أما أفراد الحالة الأولى فهناك التكسير والتخريب والإصابات، ولم يستفد أحد من ذلك، فالجميع خاسر، والجميع غاضب، والجميع يفكر في مكيدة للآخرين!!

عندما تبدأ شخصية الأبناء في الظهور، ويتكون لديهم آراء سياسية قد ينضمون إلى أحزاب أو حركات أو جماعات معينة، فصاحب السلوك اللين يتجه إلى الحزب الذي يتفاهم ويقدم أفكاره بالحسنى من أجل فائدة تعود على المجتمع بأكمله، ويحاول مخلصًا أن تكون نصائحه هادفة ونقده بناءً، وغالبًا ما يقوم أعضاء هذا الحزب باختيار قائد لديه المقدرة على استيعاب الجميع وتحمل جميع المواقف دون عصبية أو تهور.

أما أصحاب السلوك المتعصب، فيعتقدون أنهم دائمًا على حق وأن حزبهم هو الأفضل دائمًا، فيختارون لهم زعيمًا يتميز بالنرجسية وحب الذات والنزعة الهجومية الهجائية، وتكون النتيجة أن هذا الحزب يعمل دائمًا على الانتصار لرأيه مهما كان خاطئًا، ويصل الأمر إلى حد التطاول ثم الاعتداء بالقول وبالفعل على الآخرين!! ولا يتوقف هذا التطاول عند حد، حيث يمكن أن يصل إلى درجة التخريب وتدمير ممتلكات الغير بدعوى الإصلاح والتغيير.

عندما يسيطر مثل هذا الحزب وقائده المتغطرس المغرور فإنه لا يهدأ حتى يصفي معارضيه ويزهق أرواحهم، سواء بالسجن أو بالقتل أو الاضطهاد الذي يحطمهم نفسيًّا! وكان هذا النموذج واضحًا في أحد الأحزاب الذي سيطر على بعض الدول في فترة ما من القرن الماضي (القرن العشرين)؛ ولأن هذا الحزب قام على الظلم والجور وعدم تحقيق العدالة فقد خرّب البلاد التي قادها، ووصل بها إلى مرحلة الضعف والوهن، وبعد أن كان هذا الحزب محط الأنظار وموضع هيبة وانبهار وكان قوة عالمية لا يستهان بها، أصبح في «مزبلة التاريخ» غير مأسوف عليه.

يتمادى الزعيم المغرور في غطرسته وطمعه، فيجر بلاده إلى ويلات الحروب من أجل مزيد من حالات التعدي على الحقوق واغتصاب ملكيات الآخرين.

ولا يهمه من يقتل أو يصاب من بني وطنه ومن خيرة شباب بلده.. ولكن كل ما يهمه هو تحقيق انتصارات شخصية تعلي من شأنه وتمنحه السيطرة والزهو والفخار حتى ولو كان ذلك على حساب شعوب مقهورة مغلوبة على أمرها.

ألا يعلم هذا المعتدي أنه قد قتل أناسًا لهم حق الحياة كما هو الحال بالنسبة له تمامًا، وأن لهم أن يعيشوا كما يعيش؟!

لقد أدت هذه النوعية من السلوكيات إلى فناء ملايين البشر وتشريد ملايين الأسر، وسفك بحور الدماء، وكل ذلك من أجل أن يرضي هواه ونفسه المتعطشة إلى رؤية الدم والاستمتاع بالمزيد من العنف.

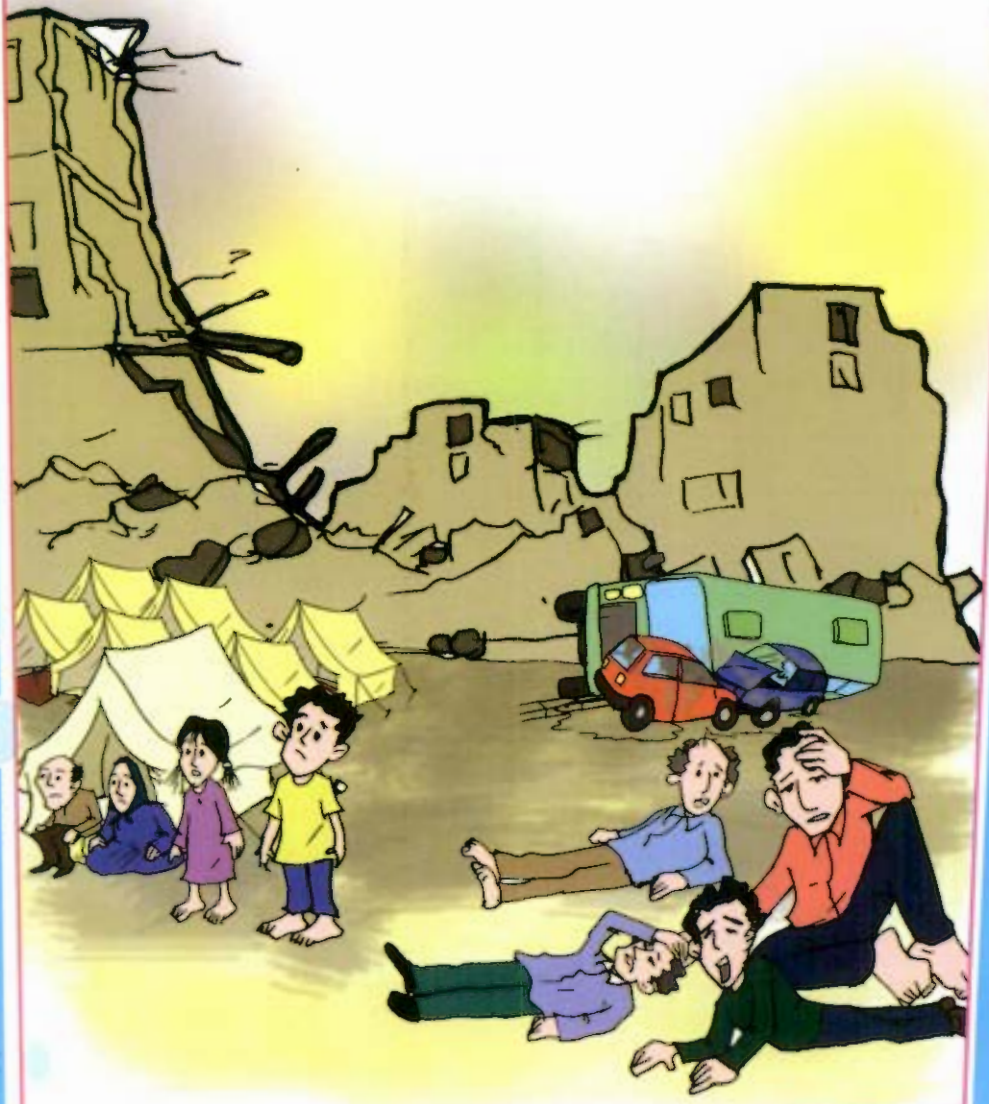

وبعد التطور الذي شهدته الصناعة في جميع مجالاتها، لجأت الدول ذات الفكر العدواني والتي اتخذت لنفسها قائدًا عنيفًا إلى أن تضع جل اهتمامها لتطوير الأسلحة القتالية، وأخذت هذه الأسلحة أشكالًا متعددة، وأنماطًا متغيرة حتى يعجز الأطراف الأخرى عن مقاومتها!!

وكل ذلك بالطبع كان هدفه هو السيطرة واغتصاب الحقوق والاعتلاء فوق البشر من خلال زعيم متطرف الفكر والسلوك تربى على العنف والعدوانية.

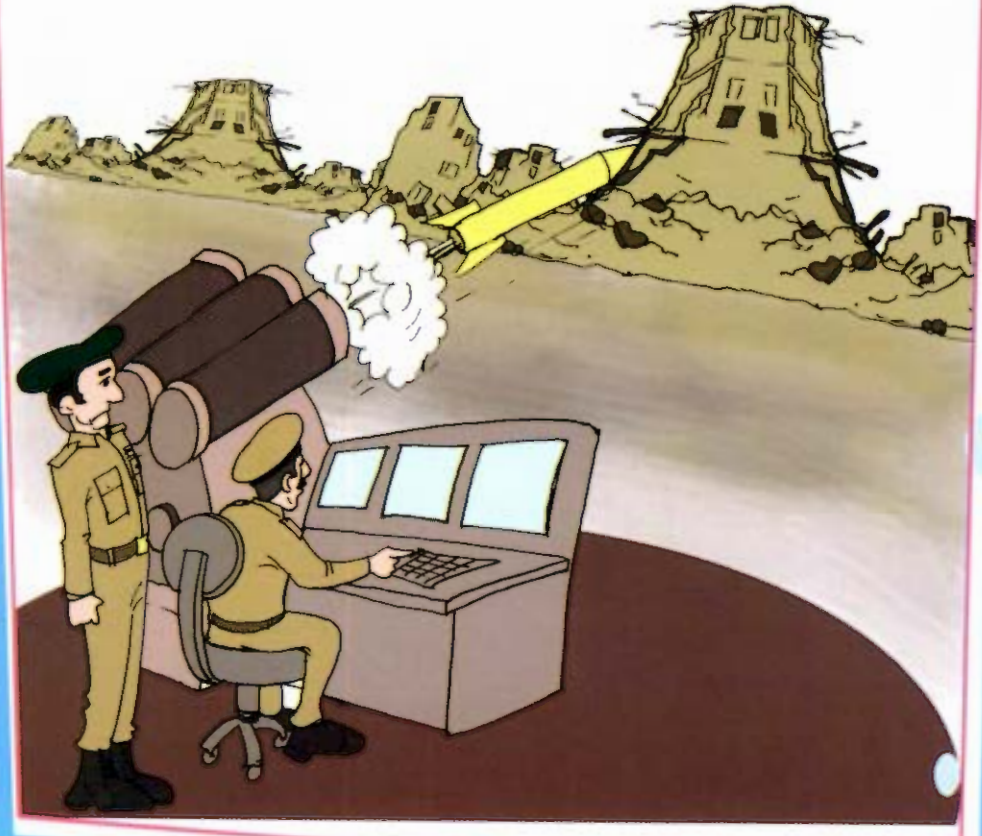

وحيث إن هذه الأسلحة التدميرية لا تميز بين أحد فهي قد تحمل معها تخريبًا وتدميرًا للدولة المعتدية ذاتها إلى جانب التكاليف الباهظة التي استهلكت في إنتاجها، وهو ما يؤثر بالطبع على اقتصاديات البلاد، وجعلت فئات كثيرة من المواطنين تعيش حياة الفقر والجوع بسبب ضعف الموارد الموجهة إليهم لأن القائد العنيف لا يهمه سوى تحقيق انتصار خارجي يعلي من ذاته دون النظر إلى شعبه المطحون.

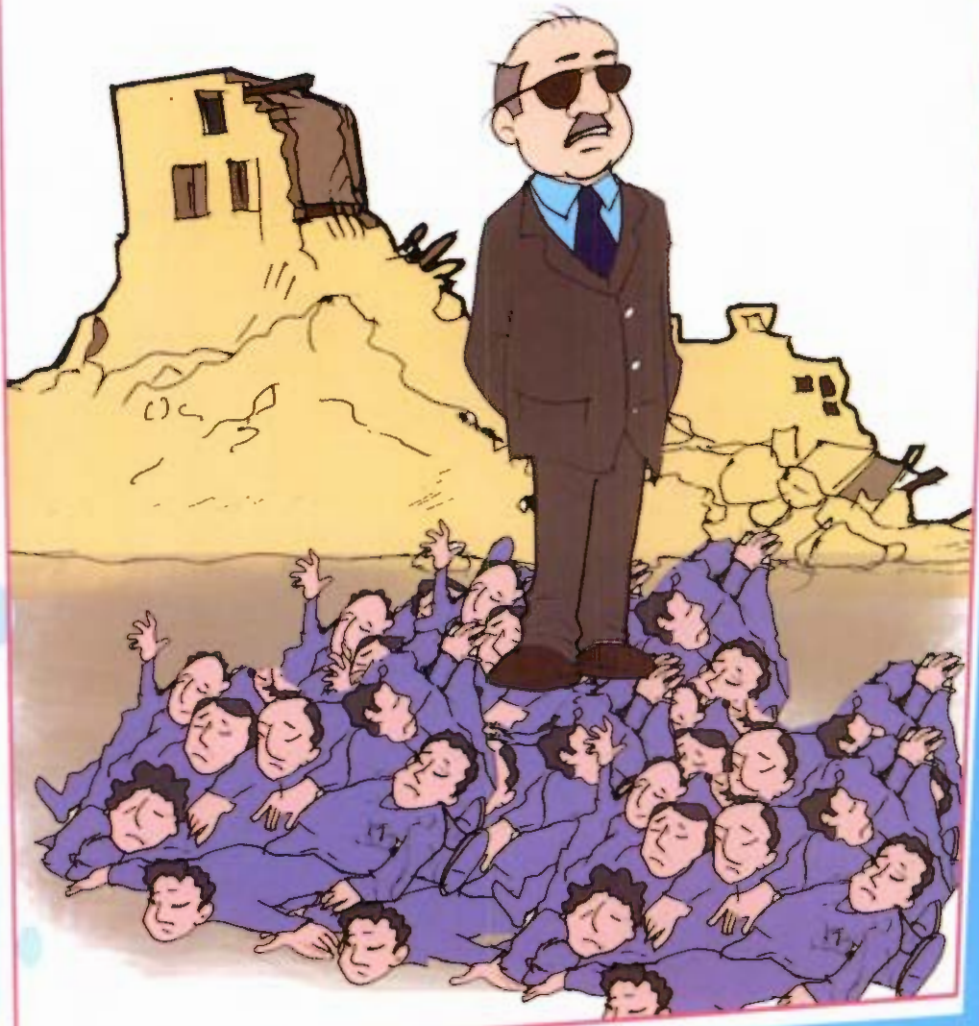

وبعد أن يفقد هذا القائد كثيرًا من أفراد شعبه، وتصاب بلاده بالعجز والفقر نتيجة الحروب المستمرة، فإنه يضعف وتتراجع قوته، ومع المواجهات القادمة يواجه موجات من العنف المضاد لا يستطيع تحملها فيرجع منكس الرأس محملًا بالهزيمة والعار له ولشعبه وهي النهاية المأسوية التي سجلها التاريخ لكل المعتدين الغادرين.

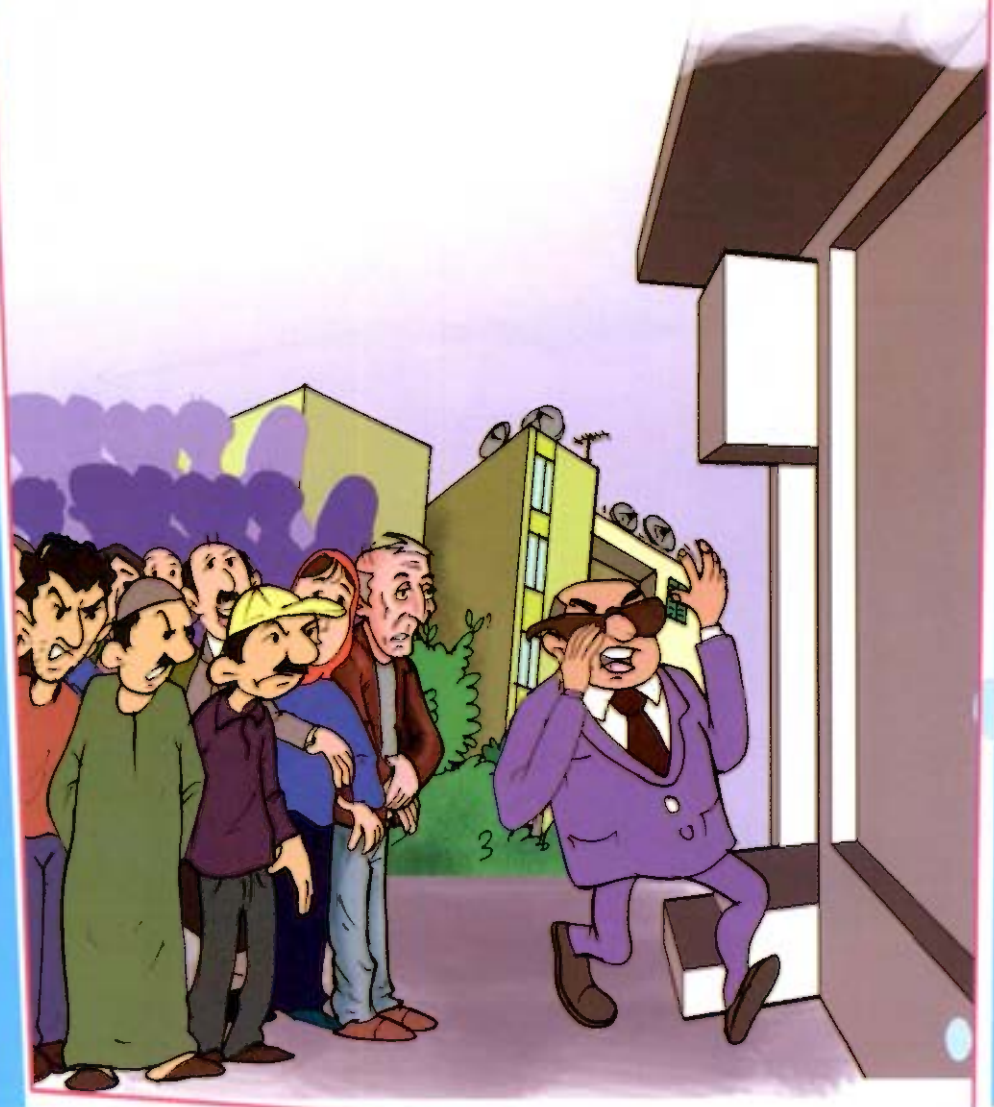

إن الحروب تدمر ما قدمته الأجيال السابقة من كدٍّ وتعب وطموح وتبيد ما خلفوه من ثروة كان ينبغي تنميتها بدلًا من إبادتها.. وكان يجب تطويرها بدلًا من استغلالها في أعمال العنف والتخريب، ووضع البلاد دائمًا على حافة الخطر.

لا أحد ينكر أن مرارة الهزيمة شديدة وأن شعور الحزن يسيطر على الشعوب المهزومة لفترات طويلة.. ولكن هل المنتصر سيعيش هانئًا دون منغصات؟!

إن الحروب تخلف وراءها آثارًا سيئة لكل من المنتصر والمهزوم فهناك الجرحى والمصابون بإصابات خطيرة تحيل حياتهم إلى معاناة دائمة.

ما الفرق بين مصاب في هزيمة والمصاب في نصر؟.. كلاهما سواء..

إن النتيجة واحدة، وهي ناتجة دائمًا عن سلوك أحمق متهور من قائد عصبي متطرف أذاق الطرفين - أعوانه وخصومه - ويلات الحروب.

إن الشعوب التي انساقت إلى الحروب تظل تعاني.. وتحاول أن تضمّد جراحها بشريًا ونفسيًا واقتصاديًا لفترات طويلة، ويتأثر بذلك كل شعوب المنطقة المحيطة، لأن عجلة الإنتاج تتعطل بنسبة كبيرة، حيث إن تبادل السلع يحتاج إلى التعاون بين الدول المتجاورة، وأن يكون بينها حرية حركة وتنقلات، وبالطبع فإنه في حالة الحروب، تقل هذه الحرية ويضعف التواصل بين الشعوب، لأن الأغلبية ستحاول الابتعاد عن مواضع الخطورة.

وإذا كانت جميع الأمم تعلم خطورة الدخول في المعارك والحروب فلماذا تدخل إليها بطيب خاطر؟ ولماذا تقدم جنودها لقادة أشرار؟

لماذا لا تعترض الشعوب على قادتها الخطرين في الوقت المناسب؟

إن القادة الذين تربوا على العنف وتعاملوا بعصبية في كل مراحل حياتهم يدخلون إلى الحروب دون تفكير في العواقب ولا يهمه سوى إرضاء نزواته التدميرية.

يجب أن نعلم من الآن أن جميع الناس لهم الحق في أن يعيشوا الحياة بالطريقة التي يريدونها طالما أنهم لم يتعدوا على حقوق الآخرين.

إن المشكلات بين الأمم يمكن أن تحل بدون معارك، إذا استمع المسئولون في كل أمة إلى المسئولين في الأمم الأخرى، وحاول الجميع أن يفكر ويعمل عقله لحل المشكلة وليس إلى تصعيدها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال مسئولين وقادة لا يحبون العنف ولا يتصفون به.

الحروب هي نتاج لقيادة حمقاء!!

إن الشخصيات التي بنيت على أساس من التهور والعصبية، وحب الزعامة ومحاولة الوصول إلى بطولات زائفة هي التي تصنع الحروب لتصل إلى نصر غاشم ثمنه آلاف وآلاف من الضحايا، وبالطبع فإن الضحايا ليست من طرف واحد ولكنها من كلا الطرفين سواء بسواء.

هل يمكن لأبناء الوطن أن يقفوا في وجه قائد متهور ليقولوا له إننا نرفض الحرب ونريد السلام؟!

إن القائد العصبي لا يمكن أن يستمع لصوت العقل الذي يطالبه بأن يكفّ عن أفكاره العدوانية.

البطولة الحقيقية

ومن هنا تأتي المطالبة بأن تكون التربية من البداية لا تهدف إلى الجري وراء الزعامة وتحقيق الامتيازات الفردية، ولكن التوجيهات يجب أن تكون دائمًا إلى العفو والتسامح مع الجميع، لأن الزعامة لا تأتي إلا من بعد عنف وإزهاق أرواح!

أما القيادات التي يحتاجها المجتمع فهي التي تأتي باختيار الناس من أجل خدمتهم وتوحيد كلمتهم لخير بلادهم وأوطانهم، فهو يعمل ليل نهار، ليحافظ على أبناء وطنه ويجنبهم الفتن التي تخلخل صفوفهم، فهو ينمي فيهم روح العمل والإنتاج لتنعم البلاد بالرخاء والأمان.

هذه هي البطولة الحقيقية.. أن يكون القائد حريصًا على تقدم بلاده وازدهارها في جميع الاتجاهات والمجالات دون الدخول في مناوشات ومشاجرات داخلية وخارجية.

المراجع

1- War and Peace, Toni Goffe, Child's play (International) Ltd.

2- Good Habits, Jyotsna Bharti, Spider Books.

3- Stand up for your rights, Atwo-can citizenship book.

٤- عدد من الأبحاث على المواقع الإليكترونية على شبكة الإنترنت.

الفهرس

مقدمة	٣
البداية لبناء السلوك المتسامح	٥
زراعة العنف في مفهوم الطفل	٨
العنف في المدارس	١٠
ثقافة الاختلاف	١٢
العلاقات بين المجموعات	١٤
الحروب هي نتاج لقيادة حمقاء	٢٨
البطولة الحقيقية	٣٠
المراجع	٣٢